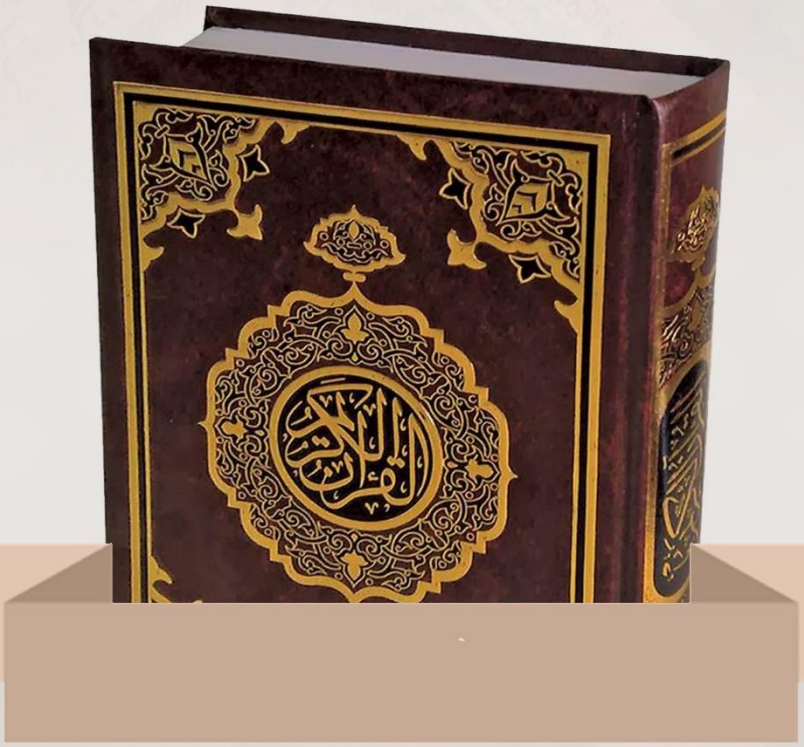

آيات قرآنية

بتفسير غير البرية

سعيد عيد محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب منشور في

آيات قرآنية

بتفسير خير البرية

كتبه سعيد عيد محمد

سورة الفاتحة

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

عن عبدالله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بلقين فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود فقال من هؤلاء قال الضالون يعني النصارى([1])

سورة البقرة

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (58)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيلَ: {ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ} [البقرة: 58] فبدَّلوا فدخَلوا البابَ يزحَفونَ على أستاهِهم وقالوا: حبَّةٌ في شَعرة.([2])

)143..... (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يجيءُ نوحٌ وأُمَّتُه، فيقول اللهُ تعالى: هل بلغتَ ؟ فيقول: نعم أي ربِّ، فيقول لأمَّتِهِ: هل بلَّغكم ؟ فيقولون: لا ما جاءَنا من نبيٍّ، فيقول لنوحٍ: من يشهدُ لك ؟ فيقول محمدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأمتُه، فنشهد أنه قد بلَّغ، وهو قولُه جلَّ ذكرُه: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا }. والوسطُ العدلُ.([3])

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.....(187)

عن عدي بن حاتم لما نُزِّلَت: { حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ .} عَمَدْتُ إلى عِقَالٍ أسودَ وإلى عِقَالٍ أبيضَ، فجَعلتُهما تحتَ وِسَادتي، فجعلتُ أنظرُ في الليلِ فلا يَسْتَبِينُ لي، فَغَدَوتُ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فذكرتُ لهُ ذلكَ، فقالَ: إنَّمَا ذاكَ سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ(4.)

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238)

1مجمع الزوائد 313/6 رجال الجميع رجال الصحيح

2صحيح البخاري 3403، صحيح مسلم3015

3 صحيح البخاري 3339

4 صحيح البخاري 1916

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، يومَ الأحزابِ شغلونا عنِ الصلاةِ الوُسطَى صلاةِ العصرِ. ملأ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم نارًا ثم صلاَّها بين العِشاءَينِ، بينَ المغربِ والعشاءِ.(1)

سورة ال عمران

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ(68)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ لِكلِّ نبيٍّ ولاةً من النَّبيِّينَ وإنَّ وليِّيَ أبي وخليلُ ربِّي. ثمَّ قرأَ (إنَّ أولى النَّاسِ بإبراهيمَ للَّذينَ اتَّبعوهُ وَهذا النَّبيُّ والَّذينَ آمنوا واللَّهُ وليُّ المؤمنين)(2)

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.....(110)

معاوية بن حيدة القشيري أنه سمِع النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم يقولُ في قولِه تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ }قال: إنكم تُتِمُّونَ سبعينَ أمةً، أنتم خيرَها وأكرمَها على اللهِ(3)

وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال أرأيت قولَه وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ قال فأينَ النارُ قال أرأيتَ الليلَ فالتمسْ كل شيءٍ فأينَ النهارُ قال حيثُ شاء اللهُ قال فكذلك النارُ حيثُ شاء اللهُ(4)

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ " ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) إِلَى آخِرِ الآيَةِ(5)

---

1 صحيح مسلم 627

2 صحيح الجامع 2158

3حسنه الالباني، صحيح الترمذي 3001

4 مجمع الزوائد، رجاله رجال الصحيح 330/6

5 صحيح البخاري 4565

سورة النساء

مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ [النساء / 123] بلغتْ من المسلمين مبلغًا شديدًا. فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " قاربوا وسدِّدوا. ففي كلِّ ما يصابُ به المسلمُ كفارةٌ. حتى النكبةِ ينكبُها، أو الشوكةَ يشاكُها (1)

سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54)

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن قوله فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قال هَؤُلاءِ قومٌ مِنَ اليمنِ ثم من كِنْدَةَ ثم مِنَ السكونِ ثمَّ مِنَ تُجِيبَ (2)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلاَ نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ " ثُمَّ قَرَأَ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ} [المائدة: 87](3)

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (103)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رأيتُ عمرَو بنَ عامرٍ الخُزاعيَّ يجرُّ قصبَهُ في النَّارِ، كان أوَّلَ من سيَّب السوائبَ. والوصيلةُ النَّاقةُ البكرُ، تبكرُ في أولِ نتاجِ الإبلِ، ثم تثني بعدُ بأنثى، وكانوا يسيبونها لطواغيتِهم، إن وصلتْ إحداهُما بالأخرى ليس بينهما ذكرٌ، والحامُ: فحلُ الإبلِ يضربُ الضِّرابَ المعدودَ، فإذا قضى ضرابَهُ ودعوه للطواغيتِ وأعفوه من الحملِ، فلم يحملْ عليه شيءٌ، وسموه الحامي.(4)

---

1 مسلم 2574

2 إسناده جيد ، السلسلة الصحيحة 1104/7

3 صحيح البخاري 4615

4 صحيح البخاري 4623

سورة الأنعام

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ (44)

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قال إذا رأيتَ اللَّهَ يعطي العبدَ منَ الدُّنيا علَى معاصيهِ ما يحبُّ، فإنَّما هوَ استدراجٌ. ثمَّ تلا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.(1)

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.....(59)

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " {مَفَاتِحُ الغَيْبِ} [الأنعام: 59] خَمْسٌ: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (2)

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (65)

جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال لما نزَل على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: { قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ}. قال: (أعوذُ بوجهِك). { أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ }. قال: (أعوذُ بوجهِك). فلما نزلَتْ: { أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ}. قال: (هاتانِ أهوَنُ، أو: أيسَرُ(3)

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ(82)

عن عبدالله رضي الله عنه قال لما نزلت: { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ }. شقَّ ذلك على المسلمينَ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أيُّنَا لا يظلمُ نفسَهُ ؟ قال: (ليس ذلك، إنما هو الشِّرْكُ، ألم تسمعوا ما قال لقمانُ لابنِهِ وهو يَعِظُهُ: { يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ(4)

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ(158)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثلاثٌ إذا خَرَجنَ، لا يَنفَعُ نفسًا إيمانُها لم تكُنْ آمنَتْ من قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خيرًا: طُلوعُ الشمسِ من مَغرِبِها. والدَّجَّالُ. ودابةُ الأرضِ(5)

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (160)

---

1 إسناده قوي، السلسلة الصحيحة 413

2 صحيح البخاري 4627

3 صحيح البخاري 7313

4صحيح البخاري 3429

5 صحيح مسلم 158

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ يقول اللهُ: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئةً فلا تكتُبوها عليه حتى يعملَها، فإن عملَها فاكتبوها بمثلِها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنةً، وإذا أراد أن يعملَ حسنةً فلم يعملْها فاكتبوها له حسنةً، فإن عملَها فاكتبوها له بعشرِ أمثالِها إلى سبعمائةِ ضِعفٍ(1)

سورة الأعراف

وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ ينادي منادٍ إنَّ لكم أن تصحُّوا فلا تسقموا أبدًا وإنَّ لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا وإنَّ لكم أن تشبُّوا فلا تَهرموا أبدًا وإنَّ لكم أن تَنعموا فلا تَبْأسوا أبدًا فذلِك قولُه عزَّ وجلَّ {وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (2)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (138)

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما خرج إلى خيبر مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنوط كما لهم ذات أنواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله، هذا كما قال قوم موسى: { اجعل لنا إلها كما لهم آلهة }، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم(3)

فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّم: قَرأَ هذِهِ الآيةَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا قالَ حمَّادٌ: هَكذا، وأمسَكَ سليمانُ بطرفِ إبْهامِهِ على أنملةِ إصبعِهِ اليمنى قال: فساخَ الجبلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا(4)

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (172)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ لما خلق اللهُ آدمَ مسح ظهرِه، فسقَطَ من ظهرِه كلُّ نَسَمَةٍ هو خالِقُها إلى يومِ القيامَةِ، ثُمَّ جعل بينَ عيْنَيْ كُلِّ إنسانٍ منهم وَبيصًا من نورٍ، ثُمَّ عرضهم على آدمَ، فقال: أيْ ربِّ من هؤلاءِ ؟ قال: هؤلاءِ ذُرِّيَتُكَ، فرأى رجلًا منهم أعجبَهُ نورُ ما بين عينَيْهِ، فقال: أيْ ربِّ من هذا ؟

---

1 صحيح البخاري 7501

2 صحيح مسلم 2837

3 صحيح الترمذي 2180

4 صحيح الترمذي 3074

قال: رجُلٌ من ذُرِّيَّتِكَ في آخرِ الأمَمِ يقالُ له داودُ، قال: أيْ ربِّ كم عمرُهُ ؟ قال ستونَ سنَةً، قال: فزِدْهُ من عمري أربعينَ سنَةً: قال: إذن يُكْتَبُ ويُخْتَمُ ولا يبدَّلُ ؛ فلما انقضى عمرُ آدم جاءَ ملَكُ الموتِ، فقال: أو لم يبقَ من عمري أربعونَ سنَةً ؟ قال: أوَ لم تُعطِها ابنَكَ داودَ ؟ فَجَحَدَ آدَمُ فجَحَدَتْ ذرِّيَّتُهُ، ونسِيَ آدمُ فنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وخَطِئَ آدمُ فخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ(1)

سورة الأنفال

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ..... (60)

عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وهو على المنبرِ، يقول (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ. ألا إنَّ القوةَ الرميُ. ألا إنَّ القوةَ الرميُ. ألا إنَّ القوةَ الرميُ(2)

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ.....(36)

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحِجَّةِ، وَالمحَرَّمُ، وَرَجَبُ، مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ "(3)

سورة التوبة

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال لما تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، جاء ابنُه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فأعطاه قميصَه، وأمَره أن يُكَفِّنَه فيه، ثم قام يُصلِّي عليه، فأخَذ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ بثَوبِه، فقال: تُصلِّي عليه وهو منافقٌ، وقد نَهاك اللهُ أن تَستغفِرَ لهم، قال: (إنما خيَّرني اللهُ – أو أخبَرني – فقال: { اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ}. فقال: سأَزيدُه على سَبعينَ). قال: فصلَّى عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وصلَّينا معَه، ثم أنزَل اللهُ عليه: { وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ}.(4)

---

[1] صحيح الجامع 5208

[2] صحيح مسلم 1917

[3] صحيح البخاري 5550

[4] صحيح البخاري 4672

سورة يونس

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (26)

تلا رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ هذهِ الآيةَ { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } وقالَ إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النَّارِ النَّارَ نادى منادٍ يا أهلَ الجنَّةِ إنَّ لكُم عندَ اللَّهِ موعِدًا يريدُ أن ينجزَكُموهُ فيقولونَ وما هوَ ألَم يثقِّلِ اللَّهُ موازينَنا ويُبيِّضْ وجوهَنا ويدخلْنا الجنَّةَ وينجِّنا منَ النَّارِ قالَ فيَكشفُ الحجابَ فينظرونَ إليهِ فواللَّهِ ما أعطاهمُ اللَّهُ شيئًا أحبَّ إليهم منَ النَّظرِ – يعني إليهِ – ولا أقرَّ لأعينِهِم(1)

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90)

عن عبدالله بن عباس عن النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّم قال لما أغرقَ اللَّهُ فِرعونَ قالَ: آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فقالَ جبريلُ: يا محمَّدُ فلو رأيتَني، وأَنا آخذٌ من حالِ البحرِ فأدسُّهُ في فيهِ مخافةَ أن تُدْرِكَهُ الرَّحمةُ(2)

سورة هود

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18)

بينا ابنُ عمرَ يطوفُ إذ عرض رجلٌ فقال: يا أبا عبدِ الرحمنِ – أو قال: يا ابنَ عمرَ – هل سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في النَّجْوَى؟ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " يُدْنَى المؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ – وَقَالَ هِشَامٌ: يَدْنُو المؤْمِنُ – حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ يَقُولُ: أَعْرِفُ، يَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ، ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الآخَرُونَ – أَوِ الكُفَّارُ – فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشْهَادِ: {هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} [هود: 18] (3)

---

[1] صحيح ابن ماجه 155

[2] صحيح الترمذي 3107

[3] صحيح البخاري 4685

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (102)

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إن اللهَ ليُملي للظالمِ، حتى إذا أخذه لم يفلتْهُ. قال: ثم قرأ: { وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}(1)

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ(114)

عن عبدالله بن مسعود قال جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال: يا رسولَ اللهِ ! إني عالجتُ امرأةً في أقصى المدينةِ. وإني أصبتُ منها ما دون أن أمسَّها. فأنا هذا. فاقضِ فيَّ ما شئتَ. فقال له عمرُ: لقد سترك اللهُ، لو سترتَ نفسك. قال فلم يُردَّ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شيئًا. فقام الرجلُ فانطلق. فأتبعه النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رجلًا دعاه، وتلا عليه هذه الآيةَ: أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ [11 / هود / 114]. فقال رجلٌ من القومِ: يا نبيَّ اللهِ ! هذا له خاصَّةً ؟ قال " بل للناسِ كافَّةً ". وفي رواية: يا رسولَ اللهِ ! هذا لهذا خاصَّةً، أو لنا عامةً ؟ قال " بل لكم عامَّةً(2)

سورة الرعد

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7)

عن عليٍّ في قولِهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: المنذرُ والهادِ رجلٌ من بَني هاشمٍ(3)

سورة إبراهيم

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ(27)

عن البراء بن عازب عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال{ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ } [إبراهيم / 27] قال: نزلتْ في عذابِ القبرِ. فيقالُ لهُ: مَنْ ربُّكَ ؟ فيقولُ: ربيَ اللهُ ونبيِّي محمدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فذلكَ قولُهُ عزَّ وجلَّ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ }(4)

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48)

عن عائشة رضي الله عنها قالت سألتُ رسولَ اللهِ صلَّى الله عليْهِ وسلَّمَ يومَ تبدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّماوات، فأينَ يَكونُ النَّاسُ يومئذٍ ؟ قالَ: على الصِّراط.(5)

---

[1] صحيح البخاري 4686

[2] صحيح مسلم 2763

[3] إسناده صحيح مسند أحمد 227/2

[4] صحيح مسلم 2871

[5] صحيح ابن ماجه 3471

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المعَلَّى، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟» فَقُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: " أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: 24] ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ» فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ. هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» (1)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ» (2)

سورة الإسراء

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (78)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في قولِهِ تعالى: وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا تَشْهَدُهُ ملائكةُ الليلِ، وملائكةُ النهارِ(3)

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (79)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في قولِهِ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) سئلَ عنْها قالَ هيَ الشَّفاعة(4)

سورة الكهف

من قوله تعالى وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60) إلى قوله تعالى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (82)

عن سعيد بن جبير قال قلت لابنِ عباسٍ: إن نوفًا البَكالِيّ يزعمُ أن موسى صاحبَ الخضرِ ليس هو موسى صاحبُ بني إسرائيلَ، فقال ابنُ عباسٍ: كذبَ عدوُّ اللهِ: حدثني أبيُّ بنُ كعبٍ: أنه سمعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: (إن موسى قامَ خطيبًا في بني إسرائيلَ، فسُئِلَ: أيُّ الناسِ أعلمُ ؟ فقال: أنا، فعَتِبَ اللهُ عليه إذ لم يردَّ العلمَ إليه، فأوحَى اللهُ إليه إن لي عبدًا بمَجْمَعِ البحرين هو أعلمُ منك، قال موسى: ياربِّ فكيف لي به ؟ قال: تأخذُ معك حوتًا فتجعلُه في مِكْتَلٍ، فحيثما فقدتَ الحوتَ فهو ثَمَّ، فأخذَ حوتًا فجعلَه في مِكْتَلٍ، ثم انطلقَ وانطلقَ معه بفتاهُ يوشَعَ بنِ نونٍ، حتى إذا أتيَا الصخرةَ وضعَا رؤوسَهما فنامَا، واضطربَ الحوتُ في المِكْتَلِ فخرجَ منه

---

[1] صحيح البخاري 4703

[2] صحيح البخاري 4704

[3] حسن صحيح \ سنن الترمذي 3135

[4] صحيح الترمذي 3137

فسقطَ في البحرِ،(فاتخذَ سبيلَه في البحرِ سرَبًا)، وأمسكَ اللهُ عن الحوتِ جِرْيَةَ الماءِ فصار عليه مثل الطاقِ، فلما استيقظَ نسيَ صاحبُه أن يخبرَه بالحوتِ، فانطلقَا بقيةَ يومِهما وليلتِهما، حتى إذا كان من الغدِ قال موسى لفتاه: (آتنا غدائَنا، لقد لقِينا من سفرِنا هذا نصبًا)، قال: ولم يجدْ موسى النصَبَ حتى جاوزَا المكانَ الذي أمرَ اللهُ به، فقال له فتاه: (أرأيتَ إذ أوَيْنا إلى الصخرةِ فإني نسيتُ الحوتَ، وما أنسانِيهِ إلا الشيطانُ أن أذكرَه، واتخذَ سبيلَه في البحرِ عجبًا)، قال: فكان للحوتِ سَرَبًا، ولموسى ولفتاهُ عجبًا، فقال موسى:(ذلك ما كنا نبغِي، فارتدَّا على آثارِهما قصصًا)، قال: رجعَا يقُصَّانِ آثارَهما حتى انتهيَا إلى الصخرةِ، فإذا رجلٌ مسجَّى ثوبًا، فسلَّم عليه موسى، فقال الخضر: وأنَّى بأرضِك السلامُ، قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيلَ ؟ قال: نعم، أتيتُك لتعلمُني مما عُلِّمْتَ رَشَدًا قال: (إنك لن تستطيعَ معيَ صبرًا) يا موسى إني على علمٍ من علمِ اللهِ علَّمنِيه لا تعلمُه أنت، وأنت على علمٍ من علمِ اللهِ علَّمكَه اللهُ لا أعلمُه، فقال موسى:(ستجدُني إن شاء اللهُ صابرًا ولا أعصِي لك أمرًا)، فقال له الخضرُ:(فإن اتبعتَني فلا تسألْني عن شيءٍ حتى أُحْدِثُ لك منه ذكرًا)، فانطلقَا يمشيانِ على ساحلِ البحرِ، فمرَّت سفينةٌ فكلَّموهم أن يحملُوهم، فعرفوا الخضرَ فحملوهم بغير نوْلٍ، فلما ركبَا في السفينةِ، لم يفجأْ إلا والخضرُ قد قلعَ لوحًا من ألواحِ السفينةِ بالقدومِ، فقال له موسى: قومٌ حملونا بغير نوْلٍ عَمَدْتَ إلى سفينتِهم فخرقتَها لتُغْرِقَ أهلَها (لقد جئت شيئًا إمرًا)، قال: (ألم أقل إنك لن تستطيعَ معي صبرًا قال لا تؤاخذْني بما نسيتُ ولا ترهقْني من أمرِي عُسْرًا)، قال: وقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: وكانت الأولَى من موسى نسيانًا، قال: وجاء عصفورٌ فوقعَ على حرفِ السفينةِ، فنقرَ في البحرِ نقرةً، فقال له الخضرُ: ما علمِي وعلمُك من علمِ اللهِ، إلا مثل ما نقصَ هذا العصفورُ من هذا البحرِ، ثم خرجَا من السفينةِ، فبينا هما يمشيانِ على الساحلِ، إذ أبصرَ الخضرُ غلامًا يلعبُ مع الغِلمانِ، فأخذَ الخضرُ رأسَه بيدِه فاقتلعَه بيدِه فقتلَه، فقال له موسى: (أقتلتَ نفسًا زاكيةً بغير نفسٍ، لقد جئت شيئًا نكرًا)، قال: (ألم أقل لك إنك لن تستطيعَ معيَ صبرًا)، قال: وهذا أشدُّ من الأولَى قال: إن سألتُك عن شيءٍ بعدَها فلا تصاحبْني قد بلغت من لدني عذرًا، فانطلقَا حتى إذا أتيَا أهلَ قريةٍ استطعمَا أهلَها فأبَوْا أن يُضيِّفوهما، فوجدَا فيها جدارًا يريدُ أن ينقضَّ)، قال: مائلٌ، فقام الخضرُ فأقامَه بيدِه، فقال موسى: قومٌ أتيْناهم فلم يطعمونا ولم يُضيِّفونا، (لو شئت لاتَّخذت عليه أجرًا، قال: هذا فراقُ بيني وبينِك – إلى قوله – ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما). قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. وكان يقرأ: وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين.(1)

[1] صحيح البخاري 4725

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامةِ، لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضةٍ. وقال: اقرؤوا إن شئتم: { فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنًا }(1)

سورة مريم

يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28)

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال لما قدمتُ نجرانَ سألوني. فقالوا: إنكم تقرؤونَ: يَا أُخْتَ هَارُونَ. وموسى قبلَ عيسى بكذا وكذا. فلما قدمتُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ سألتُه عن ذلك. فقال (إنهم كانوا يُسمُّونَ بأنبيائِهم والصالحينَ قبلهم (2)

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا(71) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (72)

عن أم مبشر الأنصارية أنها سمعت رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخلُ النَّارَ إن شاءَ اللَّهُ من أصحابِ الشَّجرةِ أحدُ الَّذينَ بايعوا تحتَها» قالَت بلى يا رسولَ اللَّهِ فانتَهرَها فقالَت حفصةُ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [مريم / 71] فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قد قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا [مريم / 72](3)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا (96)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا أحَبَّ اللهُ عبدًا نادَى جِبريلُ: إنِّي قدْ أحبَبْتُ فلانًا فأحِبَّهُ، فيُنادِي في السماءِ، ثمَّ تَنزِلُ لهُ المحبةُ في الأرضِ، فذلكَ قولُهُ تعالَى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا، وإذا أبغضَ اللهُ عبدًا نادَى جِبريلَ إنِّي أبْغضْتُ فُلانًا، فيُنادِي في السماءِ، ثُمَّ تنزِلُ لهُ البغضاءُ في الأرضِ (4)

---

[1] صحيح البخاري 4729

[2] صحيح مسلم 2135

[3] صحيح مسلم 2496

[4] صحيح الجامع284

سورة المؤمنون

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (60) أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ(61)

سألتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ عن هذِهِ الآيةِ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ قالت عائشةُ: أَهُمُ الَّذينَ يشربونَ الخمرَ ويسرِقونَ قالَ لا يا بنتَ الصِّدِّيقِ، ولَكِنَّهمُ الَّذينَ يصومونَ ويصلُّونَ ويتصدَّقونَ، وَهُم يخافونَ أن لا تُقبَلَ منهُم أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ(1)

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (17)

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " قَالَ [ص: 116] أَبُو هُرَيْرَةَ: " اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] (2)

سورة الأحزاب

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.....(6)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ما من مؤمنٍ إلَّا وأنا أَولى النَّاسِ به في الدُّنيا والآخرة، اقرؤوا إن شِئتُم: {النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ} فأيُّما مُؤمنٍ تَرَك مالًا فَلْيَرِثْه عصَبَتُه مَن كانوا، فإن ترَكَ دَينًا، أو ضياعًا فليأتِني وأنا مَولاه (3)

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56)

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لَقِيَني كعبُ بنُ عجرةَ فقال: ألا أُهْدِي لك هديةً سمعتُها من النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ فقلتُ: بلى، فأَهْدِهَا لي، فقال: سألنا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقلنا: يا رسولَ اللهِ، كيف الصلاةُ عليكم أهلَ البيتِ، فإنَّ اللهَ قد علَّمنا كيف نُسلِّمُ عليكم ؟ قال: (قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ، اللهمَّ بارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ (4)

---

[1] صحيح الترمذي 3175

[2] صحيح البخاري4779

[3] صحيح البخاري 4781

[4] صحيح البخاري 3370

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (69)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إن موسى كان رجلًا حييًا ستيرًا، لا يُرى من جلدِه شيءٌ استحياءً منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيلَ، فقالوا: ما يستترُ هذا التسترَ، إلا من عيبٍ بجلدِه: إما برصٌ وإما أدرةٌ، وإما آفةٌ، وإن اللهَ أراد أن يُبَرئَه مما قالوا لموسى، فخلا يومًا وحده، فوضع ثيابَه على الحجرِ، ثم اغتسل، فلما فرغَ أقبل إلى ثيابِه ليأخذَها، وإن الحجرَ عدا بثوبِه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجرَ، فجعل يقولُ: ثوبي حجرُ، ثوبي حجرُ، حتى انتهى إلى ملأٍ من بني إسرائيلَ، فرأوه عريانًا أحسنَ ما خلق اللهُ، وأبرأه مما يقولون، وقام الحجرُ، فأخذ ثوبَه فلبسه، وطفقَ بالحجرِ ضربًا بعصاه، فواللهِ إن بالحجرِ لنُدَبًا من أثرِ ضربِه، ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا، فذلك قولُه: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا }(1)

سورة سبأ

.....حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (23)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترق السمع، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض – ووصف سفيان بكفه فحرفها، وبدد بين أصابعه – فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا: يوم كذا وكذا، كذا وكذا، فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء).(2)

سورة يس

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38)

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأبي ذرٍّ حينَ غَرَبَتِ الشمسُ: تدري أينَ تَذْهَبُ. قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنها تَذْهَبُ حتى تَسْجُدَ تحتَ العرشِ، فتَسْتَأْذِنَ فيُؤْذَنَ لها، ويُوشِكُ أن تَسْجُدَ فلا يُقْبَلَ منها، وتُسْتَأْذَنَ فلا يُؤْذَنَ لها، يُقالُ لها: ارجعي مِن حيث جِئْتِ. فتَطْلُعُ مِن مَغْرِبِها، فذلك قولُه تعالى: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم(3)

---

[1] صحيح البخاري 3404

[2] صحيح البخاري 4800

[3] صحيح البخاري 3199

سورة ص

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: {رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}،(1)

سورة الزمر

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ(31)

عن الزبير بن العوام لما نزلت ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ قالَ الزُّبَيْرُ: يا رسولَ اللَّهِ أتُكَرَّرُ علينا الخصومَةُ بعدَ الَّذي كانَ بينَنا في الدُّنيا؟ قالَ: نعَم، فقالَ: إنَّ الأمرَ إذًا لشديدٌ(2)

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (67)

عن عبدالله بن مسعود جاء حَبْرٌ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: يا محمدُ، إنَّ اللهَ يَضَعُ السماءَ على إصبَعٍ، والأرضَ على إصبَعٍ، والجبالَ على إصبَعٍ، والشجرَ والأنهارَ على إصبَعٍ، وسائرَ الخلقِ على إصبَعٍ، ثم يقولُ بيدِه: أنا الملِكُ، فضحِك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وقال: { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ }(3)

سورة محمد

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} (4)

---

[1] صحيح البخاري 4808

[2] حسنه الالباني، صحيح الترمذي 3236

[3] صحيح البخاري 7451

[4] صحيح البخاري 4830

سورة ق

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (30)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، فَتَقُولُ قَطْ قَطْ (1)

سورة الواقعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لاَ يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ} [الواقعة: 30](2)

سورة الجمعة

وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة: 3] قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاَثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلاَءِ»(3)

سورة القلم

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا»(4)

---

[1] صحيح البخاري4848

[2] صحيح البخاري4881

[3] صحيح البخاري 4897

[4] صحيح البخاري 4919

سورة المطففين

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ(6)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ} [المطففين: 6] «حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»(1)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (14)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ العبدَ إذا أخطأَ خَطيئَةً، نُكِتَتْ في قلبِه نُكتةٌ سَوداءُ، فإنْ هو نَزَعَ واسْتغفرَ وتابَ صُقِلَ قلْبُهُ، وإنْ عادَ زِيدَ فيها حتى تَعلُو على قلبِهِ، وهُوَ الرَّانُ الذي ذكر اللهُ تعالى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ما كَانُوا يَكْسِبُونَ(2)

سورة الانشقاق

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7)فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (8)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس أَحَدٌ يُحاسَبُ إِلَّا هَلَك. قالت: قلت: يا رسولَ الله، جعَلَني اللهُ فداءك، أليس يقولُ الله عز وجل: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} قال: ذاك العَرَضُ يُعرَضون، ومَن نُوقِشَ الحساب هَلَك(3)

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ (19)

عن عبدالله بن عباس قال {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ }. حالًا بعدَ حالٍ، قالَ هذا نَبِيُّكُم صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ.(4)

---

[1] صحيح البخاري 4938

[2] حسنه الالباني، صحيح الجامع 1670

[3] صحيح البخاري 4939

[4] صحيح البخاري 4940

سورة الشمس

إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا (12)

عبدالله بن زمعة أَنَّهُ سمع النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يخطبُ وذكرَ الناقةَ والذي عَقَرَ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ {إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا}: انبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ، منيعٌ في رَهْطِهِ، مثلَ أبي زَمْعَةَ.(1)

سورة الليل

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ(6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (7) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (9)فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (10)

عن علي بن أبي طالب قال كنَّا في جِنازةٍ في البقيعِ فأتى النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فجلسَ وجلسنا معَهُ ومعَهُ عودٌ ينْكتُ بِهِ في الأرضِ فرفعَ رأسَهُ إلى السَّماءِ فقالَ ما من نفسٍ منفوسةٍ إلَّا قد كُتِبَ مدخلُها فقالَ القومُ يا رسولَ اللَّهِ أفلا نتَّكلُ على كتابِنا فمن كانَ من أَهلِ السَّعادةِ فَهوَ يعملُ للسَّعادةِ ومن كانَ من أَهلِ الشَّقاءِ فإنَّهُ يعملُ للشَّقاءِ قالَ بل اعمَلوا فَكلٌّ ميسَّرٌ أمَّا من كانَ من أَهلِ السَّعادةِ فإنَّهُ ميسَّرٌ لعملِ السَّعادةِ وأمَّا من كانَ من أَهلِ الشَّقاءِ فإنَّهُ ميسَّرٌ لعملِ الشَّقاء ثمَّ قرأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى(2)

سورة التكاثر

ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ لما نزلَت هذِهِ الآيةَ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قالَ النَّاسُ يا رسولَ اللَّهِ عن أيِّ النَّعيمِ نسألُ وإنَّما هُما الأسْودانِ والعدوُّ حاضرٌ وسيوفُنا علَى عواتقِنا قالَ إنَّ ذلِكَ سَيكونُ(3)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إنَّ أوَّلَ ما يُسألُ عنهُ العبدُ يومَ القيامةِ من النَّعيمِ أنْ يُقالَ لهُ: ألَمْ نُصِحَّ لكَ جِسمَكَ، و نُرْوِيكَ من الماءِ البارِدِ ؟(4).

---

[1] صحيح البخاري 3377

[2] صحيح الترمذي 3344

[3] حسن لغيره، صحيح الترمذي 3357

[4] صحيح الجامع 2022

سورة الكوثر

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

عن أنس بن مالك قال بينا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ بين أَظْهُرِنَا، إذ أَغْفَى إغفاءةً، ثم رفَعَ رأسَه مُتَبَسِّمًا! فقُلْنَا: ما أضْحَكَكَ يا رسولَ اللهِ ؟ ! قال: أُنْزِلَتْ عليَّ آنفًا سورةٌ. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر ثم قال: أَتَدْرون ما الكوثرُ ؟ فقلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنه نَهرٌ وعَدَنِيه ربي عزَّ وجَلَّ، عليه خيرٌ كثيرٌ، و حوضٌ تَرِدُ عليه أمتي يومَ القيامةِ، آنيتُه عددُ النجومِ، فيَخْتَلِجُ العبدُ منهم، فأقولُ: ربِّ، إنه مِن أمتي. فيقول: ما تدري ما أَحْدَثَتْ بعدَك. زاد ابنُ حجرٍ في حديثِه: بين أَظْهُرِنَا في المسجدِ. وقال: ما أَحْدَثَ بعدَك(1)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قالَ قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ الكوثَرُ نَهْرٌ في الجنةِ، حافَّتاهُ من ذَهَبٍ، و مَجْراهُ على الدُّرِّ و الياقُوتِ، تُرْبَتُه أطْيَبُ رِيحًا من المسكِ، و ماؤُهُ أحْلَى من العسَلِ، و أشَدُّ بَياضًا من الثَّلْجِ(2)

سورة الاخلاص

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3)وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال الله كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكُنْ له ذلك، وشتمَني ولم يكُنْ له ذلك، أما تكذيبُه إياي أن يقولَ: إني لن أُعيدَه كما بدأتُه، وأما شتمُه إياي أن يقولَ: اتخَذ اللهُ ولدًا، وأنا الصمدُ الذي لم أَلِدْ ولم أولَدْ، ولم يكُنْ لي كفُؤًا أحدٌ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ(3)

سورة الفلق

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3)

عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ نظرَ إلى القَمَرِ، فقالَ: يا عائشةُ استَعيذي باللَّهِ مِن شرِّ هذا، فإنَّ هذا هوَ الغاسِقُ إذا وقبَ(4)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

---

[1] صحيح مسلم 400

[2] صحيح ابن ماجه 3514

[3] صحيح البخاري 4975

[4] حسن صحيح سنن الترمذي 3366

المحتويات

سورة الفاتحة 4

سورة البقرة 4

سورة ال عمران 5

سورة النساء 6

سورة المائدة 6

سورة الأنعام 7

سورة الأعراف 8

سورة الأنفال 9

سورة التوبة 9

سورة يونس 10

سورة هود 10

سورة الرعد 11

سورة إبراهيم 11

سورة الإسراء 12

سورة الكهف 12

سورة مريم 14

سورة المؤمنون 15

سورة الأحزاب 15

سورة سبأ 16

سورة يس 16
سورة ص 17
سورة الزمر 17
سورة محمد 17
سورة ق 18
سورة الواقعة 18
سورة الجمعة 18
سورة القلم 18
سورة المطففين 19
سورة الانشقاق 19
سورة الشمس 20
سورة الليل 20
سورة التكاثر 20
سورة الكوثر 21
سورة الاخلاص 21
سورة الفلق 21